الطبعة الثالثة

ahmed albadre

"من اليأس الى الأمل"

رسالة انتحار

أحمد البدري

دار الطلائع

رسالة انتحار

صدر للمؤلف

- خالص خيانتي (دار عدنان)

رسالة انتحار

أحمد البدري

دار الحلاج

الكتاب : رسالة انتحار

الكاتب : أحمد البدري

٢٠١٨

التدقيق اللغوي : محمد غريب

العراق / بغداد - شارع المتنبي
email: dar.alhallaj@yahoo.com

جميع حقوق الطبع والنسخ والترجمة محفوظة للدار والمؤلف، حسب قوانين الملكية الفكرية لعام ١٩٨٨ولا يجوز نسخ او طبع او اجتزاء او اعادة نشر اي معلومات او صور من هذا الكتاب بطريقة الكترونية او ميكانيكية او اي وسيلة أخرى بما في ذلك النسخ الضوئي الا بإذن خطي من الطرفين

All copyright and translation reserved for publisher and author ،in accordance with intellectual property laws of 1988. The copyrighted portions of this book may not be reproduced or transmitted in any form or by any means ،electronic or mechanical،including photocopying،recording or by any information storage and retrieval system ،without permission in writing from the publisher.

إلى...

ذلك الشخص الذي قال لي إنَّ الحياة جميلة
فحاول أن تجد زاويةً تختبئ فيها كي تبتسم بمفردك
ونصحني بأن أطرد الحزن من فمي
ثمَّ مات إثر نوبةٍ قلبيَّة
كان سببها القهر المكبوت في داخله...

٢٠١٧/١٠/٢١

أحمد البدري

| الكاتب غير مسؤولٍ عن موت بعض القُرَّاء |

رسالة انتحار

| الأمر الذي جعلني أعجِّل أمر موتي
هو عدم انتباه الآخرين لي |

مجلس اليائسين
خالٍ هذا اليوم لكنَّه بدا أكثر بؤساً من دون الأيَّام
جلستُ على مقعدي المعتاد
ناديتُ (النادل) بأن يجلب لي قهوتي الشقراء
في كوبٍ كبير
الجو كان ممطراً إلى حدٍّ هائل
الشوارع كأنَّها امرأة أرملة
غارقة بالدموع
وأنا الشهيد
إذاً لم آتِ بالموعد كما هو الحال في كلِّ يوم
لا أطيق العلاقات الكاذبة
عشتُ علاقة جديّة مرَّة
وقادتني إلى العزلة بعد الفراق

لستُ سلبيًّاً أبدً
أنا أضحك وأمارس العادة
ولديَّ بعض من القيادة
لكن يا أيُّها السادة
لم أجد شيئاً ينتشلني من نفس الوسادة
ما نفعي وما ضرَّري إن عشتُ في الدنيا أو متُ
فوجودي كعدمي
لا يقدِّم شيئاً ولا يؤخِّر شيئاً

أنا شخص أفلتَ الأشخاص بسهولة
لا يهمَّني أحداً
حتَّى لو كان عزيزاً
لا أُحسِنُ الامساك بالآخرين
يداي زلقة إلى حدٍّ بعيد
أشمئزُّ من دنُّو البعض منِّي

"هكذا أفهمك حين تهملني"

لم أكن أنوي

استدعاء ولي أمر الموتى

إلَّا بعد أن أصبحتُ أسعى جاهداً

لكي أنال قِسطاً من راحتهم في بيت القبر

هل يبدو عليَّ الحزن؟! لكنَّه ليس كذلك

إنَّها السعادة يا سادة

أولئك الذين يجلسون على ذاكرتهم الآن

ويحاولون البكاء لكنْ عيناهم تأبى ذلك وتنفر

هم أقوى من أن نقول عنهم أقوياء

كانتِ الموسيقى شفيعة لهم

حجرتي سوداء

سريري بارد

وتحت وسادتي مدن

يستوطنها سكان خائفون

من أحلام تركت منذ الأمس

ولن تتحقق

أولئك الشاردون في أزقة أوجاعهم

يتأمَّلون مراكب الفرح تسير في مدنهم

ويفرحون بمجرَّد التخيُّل به

هم المستحقون لكلِّ جزئيات السرور

ففمهم خُلِقَ ليبقى مواراً مبتسماً

لا تليق بآلامهم التبرُّم

كفى

إنِّي أتمزَّق كلَّما خطى ذكراك فوق أرصفتي

وأشتعل ناراً لو رأيتك

في كلِّ الوجوه التي تقابلني

ألا تملُّ من حقدي عليك

ألا يكفيك الدَّمار الذي خلَّفه بعدك عنِّي

ألا تفهم ما عدت أنوي استرجاعك لصومعتي.

لن يكون هناك متَّسع من الوقت، عودتكِ ما عادتْ تهمُّنِي أو بالأحرى لن تجدي نفعاً

"كلام ميِّت"

كم كنت أحبك
حتى غدوت مخروطي الشعور
لا أعرف أين اجول
أين متسعي ودوامتي
اغفلت عن دربي حين ودعتك
والامنيات تلت واحدة تسابق الأخرى
حتى تمنيت لو كنت محل جارتي العجوز
عندما ودعت جثة ابنها... فرشتْ بساطها بالقرب منه
ثم نطقت الشهادة وابتسمتْ

| لكنها كانت مجرد أمنية في أوقات الضعف |

"اما الآن فلا احتاجك ولا اريد غيرك
قنوع بعتمتي"

كيف حال الجالسين الآن؟!

أمَا زلتم تنتظرون من طرفكم الثاني الاتصال

لا فائدة من ذلك

اقتلوا الشوق في داخلكم

وارقصوا على أحزانكم

لا بأس إن كسرتم الصحون في المطبخ

ولا بأس إن طرقتم بقبضتكم الباب الخشبي

ولا بأس أيضاً إن صرختم في هذا الليل

فمن مثلكم؟!

ينتظر من الدجاجة أن تبيض له بيضةً مقليَّةً.

أرهقتني الوحدة كثيراً

لم يعد بوسعي أن أتأقلم معها

مللتُ العزلة والانصهار مع الظلام

مللتُ من كلِّ شيءٍ يسوده الهدوء

أريد أن أخرج إلى ضوضاء العالم

فبداخلي بحر غاضب

بدأتْ أمواجه تعلوا

وزادتْ عنِ استقامتي

فمرحباً

أيُّها العالم الكئيب

عدتَ إلى تعاستك.

ثمُّ يجيء الليل ببعض الحزن

ويسكبه في رأسي كمن يدير دلو ماء في نهر

وكالعادة

أستلقي على سريري متابعاً لأحداث سقف حجرتي

بعض العناكب تنظر بدهشة لوضعي

حديث نفسي معي كثرة تحولاتي واحتضاني لوسادتي

وسماعي لجُلِّ الأغاني الكئيبة

التي تزيد من جشعي

أستاء أكثر حال انفتاح نافذتي

إذ هفوات الهواء تجلب لي

ذكريات أتذكَّر أنِّي نسيتها

وأكرِّر فعلتي في اليوم التالي.

غريبٌ في هذا الحيِّ المهجور

أسترسل آلامي بمفردي

أدقُّ بيبان الوهم وأهرب كالأطفال

أحِيي بساتين مهجورة

أدخل مدارساً مغلقةً وأرسم على اللوحة

صورة ... فتتبين فيما بعد أنَّها أنا

منذُ كنتُ بخير

لماذا لا يحتاجني أحد؟!

لماذا لا يفكِّر بي أحد؟!

لماذا أنا هنا؟!

الحي كبير جدَّاً

مَن هجر مَن؟!

أنا الذي تركتهم وأتيتُ إلى هذه المعمورة

أم هم رحلوا وتركوني أنازع وحدي؟!

ليس في ذلك أيّ خطورة

أنا بخير دونهم.

بعد منتصف الليل
جميع الذكريات تجيء برحالها
لتنصب خيمة الذكرى
في مخيخكَ المعطوب، كأنت..
فيزداد تعطُّبكَ جزءاً تلو آخر.

لا أملك سوى رغيف لحن

فلكلوري معتق

يعيدني كلَّما عزفتْ أوجاعي

إلى تلك النار التي شَبِعَتْ من خشبي

أنا كهلٌ صغير

أستجدي العطف من نفسي

هامش في مؤخِّرة الحياة

كوكب لم يكتشفه أحد

ورغم قباحة صوتي

ما زلتُ أغنِّي.

أجرحكم لو قلتُ صباحكم خيراً
لأنِّي أُدركُ أنَّكم محبطون من هذه الحياة
ويزداد إحباطكم
حين تسمعون كلمات توحي إلى الخير والتفاؤل
لكنْ لا بأس صباحكم كما أردتم أن يكون
شاحب الوجه
كئيب الملامح
مغلق المسامات

"دمتم على جمال قبحكم كما تريدون"

مرحباً وسادتي المجعَّدة

أهناك حلم صالح للعيش فيه بعض الوقت؟!

أودُّ البقاء فيه

إلى أن ينتهي بؤس العالم الواقعي.

مرحباً يا حلم

جئتَك من طرف (الآنسة) وسادتي

هل أجد مكاناً أسقر فيه؟!

حتَّى الأحلام لا تردُّ على سائليها

والدهشة

رأيتُ جميع أصدقائي

الكتَّاب والفنَّانون

لا بأس

فالأوهام تتسع للجميع.

وحيد وليس معي أحد
هكذا أنا منذُ آخر كدمةٍ لي
أجوب الأحزان مدينةً مدينة
لا أحد يرحِّب بي لو طرقتُ بابه
محبوب من قبل الجميع
ولستُ حبيباً لأحد.

يلزمنا القليل مِن الغباء
كَي نَعود لهم
ونملأ حياتنا من جديد
ببعض مقادير الحزن

"كالاكتئاب والكلام الشاذ المتناقض ليلاً في شرودك"

كأنَّ الكون كلُّه متَّفق على إزعاجي
بشتى الطرق
حتَّى حائط غرفتي لم يعد ينصتْ لي
ووسادتي تخلَّتْ عن اعتناق كُهلِي

ذات يوم سأضرم النار في غرفتي
وأجلس على كرسي
في إحدى الزوايا
وأبتسم إلى حين اشتعالي.

لا يعجبني شيء
أستفز كلَّ مَن حاول الاقتراب منِّي
أُخرِجُ جلَّ عيوبه بكلمة
وهو يباغتُ قلبي دون خجل
على أمل المساس والإطاحة به
لكنَّني لا أشعر بشيء
مغلق من كلِّ النواحي العاطفيَّة والحسيَّة
أشعر أنِّي لا أشعر بشيء
أستغرب كيف يعشق البعض أكثر من واحدة؟!
وأنا لا يعجبني شيء
حتى بِتُّ لا أعجب نفسي

لربَّما مزاحمة الركام في داخلي
يحتاج إلى محرقة الشعور.

وربَّما بائع (السندويش) قد غشَّته فتاة
وأدرجتْ سحر المشعوذين

في تلك التي باعها لي
ولربَّما الأقفال المعلَّقة على جسر الشهداء
قد قفله بنية الإقفال لي عن كلِّ شيء
ولهذا لا يعجبني شيء.

الوحدة تقتلني، تزعجني، تضعفني...
وتزجُّني إلى ذكرى مضتْ..
أوَّل قبلة نظَّفتْ شفاهنا من القلق
ما زلتُ أتذكرها حتى وأنا محاط بمجمَّع (الشماطيط)
منديلكِ الذي طُبِعَتْ عليه حُمرة شفتيكِ
كالحجاب في محفظتي يختبأ...
وأيضاً مشبك شعركِ
أبقيته معلَّقاً فوق المرايا
فكلَّما جابهتها أربتْ خيال شعركِ
استذكرتُكِ به.

كنتَ لي عتمة بيضاء

تلاطف وحدتي

ظننتكَ حبَّاً يدوم لا زوال له

لقَّبتُكَ بلادي

فبعضها لا يخان

تارة تقدِّم المعونة لي بشكل حنون

وأخرى تزجُّ بي من أعالي قممكَ دون خوف من انكساري

يصعب عليَّ أن أعيش معكَ

تارة أراكَ تحبُّنِي وعيناكَ تضحك لي

وأخرى لا أكاد أعرفكَ..

مَن أنتَ ومَن تكون؟!!

عُدْ إلى غربتكَ أيُّها الوهم الجميل

كنتُ أعتقد أنَّك مختلفٌ عنهم

رغم أنِّي لم أجرِّب أحدهم وبدأتُ بك

لكنَّكَ مثَّلتهم جميعهم

خَلَفْتَ بداخلي كُره جنسكَ البغيض

دفعتَ بخاصرتي إلى

السكين التي شارفتْ على قتلي

وشكرتُ الرَّب على ضعف بدني

لكنتُ الآن معك

أرقص كالذي قُطِعَ منحره

رغم أنَّك قطعتَ قلبي لكنْ لا بأس

فقد كتبتكَ وعلَّقتكَ ثُمَّ أنزلتكَ ورميتكَ.

الهروب منكَ شيء يستحيل فعله

فأنا وتناقضاتي نعيش بسرداب واحد

أتوه بمقاسات صغيرة

وأجدكَ بمسافات بعيدة

أتمزَّق بابتسامة

وألتحم بصرخة

أتذكركَ كثيراً كلَّما وقفتُ أمام المرايا

أجدكَ بين تقاسيم وجهي

حتَّى أكاد لا أعرفني

"البكاء دكانٌ صغير يبيعني بالمجَّان"

يتحدَّثون عن الأمل وهم يائسون من الداخل

وكلَّما شاهدوني قالوا: اضحك..

لمن أضحك؟!

ما الشيء المضحك في ذلك؟!

أنا إنسان دون نون

أعيش في أسًى

واكبني الفرح مرَّة واحدة

ويومها لم يدم

أضحك على ماذا؟!

الحياة أشبه بموكب يشيَّعُ فيه جثمان الفرح

البكاء أفضل بكثير

الحزن أجمل بكثير

"العقد النفسيَّة ألطف من تصنُّعِ السعادة المزوَّرة"

الانفجار الذي خلَّفه رحيلك

عزَّزني بقواتٍ

تحمي حدود مشاعري

من أيِّ نفيرٍ عسكري

يحاول استعمار قلبي

أنا لستُ ذلك الذي

كلَّما أردتَني في حزنكَ تجدني

وتتركني في قوتِكَ.

المجد لأولئك المزاجيّون

الذينَ ينفرون من الشيء بعدما كان أحبُّ إليهم من أيّ شيءٍ آخر

الذين تتراوح قراراتهم ما بين الرفض والقبول

الذين لا يعرفون ما يريدون

الذين لا تناسب حياتهم حياة أخرى

الذين يستغرب من أفعالهم الكثيرون

هم أفضل من أصحاب القرارات الثابتة

وأصحاب الابتسامة المفترة

والذين يندمون على ما يفعلون.

"الكوابيس المرعبة
أحبُّ إليَّ من حلمٍ جميلٍ تفسيره في الواقع معكوس"

كلَّما بذلتُ جهدي كي أتفاءل
تكسرني الخيبة من أحدهم
وأعود لبؤسي
"هذا العالم لا يريدني أن أفرح"

أولئك الذين يستيقظون متأخرين
وعيناهم ذابلة من السهر
تركوا ليلهم يطبطب على جراحهم
في جوفهم هَمٌّ كبير
يجعل منهم شخوصاً معقَّدين
لا يضحكون أبداً
يبتسمون نادراً
هُمُ الأقوى في هذه الدنيا
لن يستطيع كسرهم أيَّ قويٍّ بعدها

"فالانخراط في جوِّ التعاسة والوحدة
يصنع أُناساً أقوياء"

لم أجد يداً تربتُ على قلبي
قبل أن أُكمل كتابة رسالتي الأخيرة
يا ترى
هل ستستقبلني السماء
بمواساتي بعد أن أموت؟!

✉

"هذا العالم مجرَّد وهمٌ لا تخدعكَ اللحظات الجميلة حتماً ستزول"

✉

انحلالي الفكري
زادَ في الوهلة الأخيرة
تركتُ يدي ترقص مودِّعة كلَّ مرتجى الرحيل
وقيَّدتُ قدمي عن السير في أرجاء الذين ذهبوا دون مبررات
لكنَّني صرتُ كالمجنون
أفتعل المشاكل مع مَن حولي دونما سبب
وأيقظ غضبي على كثيرٍ من الأشياء التافهة
وأنطوي كالشمس يائسة في السماء.

لا تكن أحمق

وتصدِّق مَن قال إنَّ الدنيا بخير

كلَّا ليستْ بخير

لا تتفاءل كثيراً

ستعيش العذاب والحزن

وتجرِّب الوحدة والعزلة والانطواء تحت سقف غرفتكَ الموحشة

كأنَّك في سردابٍ أظلم

لن يكون معكَ أحد

اجرح نفسكَ وسترى يدكَ أوَّل من يحاول امساك الجرح ومؤازرتك

تريد الحياة

ستكون عبوس الوجه ضئيل الوجود

"اذهب إلى أقرب مكان مرتفع وارمِ نفسكَ ستعيش السعادة الأبديَّة"

تبحثون عن الحب

رغم علمكم بأنه اتعس علاقة يمر بها الانسان

يقضي معظم وقته في التفكير

كيف يرتبط وماذا سيفعل

جل أحلامه تكمن في بناء اسرة جديدة

تضاف الى سجلات الدولة

ومن ثم يلعن أحلامه بعد الارتباط

يحاول إيجاد معبر كي يهرب منه

لكن الطرف الآخر متشبث به كي يزيد ارهاقه

"ان تكون حر لنفسك ووحيد اهون بكثير من جلوس احدهم على يدك وينهيك عن كل شيء"

يقلب حياتك جحيم

«المجد للعزلة»

رسائل لم تصل إلى ذويها

لا بأس إن كتبتَ ما لديكَ من مشاعرٍ تجاه أحدهم ولم تصله، كن فخوراً بمشاعرِكَ وابتسم فربَّما هناك شخصٌ ما قد كتب رسالةً لكَ ولم تصلكَ أيضاً

"فأشرع بالبحث عمَّن كتب لكَ واترك مَن كتبتَ له"

الآن في هذه الساعة الثالثة بعد منتصف الليل

حيث أراقب أصابع قدمي كيف ترقص وأنا متَّكأ على سريري البارد كمشاعرك

نويت أن أكتبك على شكل رسالة

أعلم أنَّها لن تصل إليك

لكن ليس لدي حلّاً لمشاعري

البوح أحياناً يخفِّفُ علينا مشقَّة الوجع وبالتحديد لو كُتِبَتْ على الورق

لن أطيل عليك

"كنت أظنُّها اكذوبة إنَّ النظرة الاولى قد تخلق حبَّاً لشخصٍ ما، لكنَّني الآن ضحيَّة لهذه الاكذوبة"

لا أعرف عنكِ شيء

سوى نظراتكِ التي تحيل بي إلى كوكب صغير بسعة قلبي

وفرحتي حين ألحظكِ تبتسمين

إنَّني مخلوقٌ هشٌّ جدَّاً

وأنتِ الوحيدة التي نصبتْ كراسي الشعور وأقامتْ عُرساً في قلبي

أسمع ضجيجهم حين يرقصون بعد ارتداء شفتيكِ بدلة زفاف ضحكتكِ.

تُرى ما الذي تفعله الآن؟

هل تنظرُ إلى سقف غرفتكَ وتبتسم مثلي حين أذكركَ؟!

تخطف خاطركَ نظرتي وكيف نرتبك كِلانا إثر تصادم أعيننا

تغمض عيناكَ كي تحلم بي

تحاول كتابة شعر مسروق من شاعر غير معروف لتنسبه إليكَ وتخدعني فيه لكنْ سيعجبني حتى لو كان رديئاً جدَّاً

أنا نظرتُ وانخطف كياني كلَّه وأغمضتُ لأحلم بكَ وكتبتُ لكن ليس لديَّ جرأةً على أن أضع حروفي في طابور انتظار إعجابك بها أو بغية التأثير بك.

ما لي أراك تسرقني وأغفر لك
تكبكب الشعور داخلي ثُمَّ تذهب
لتجيء بوجعٍ جديد

"لكنْ بمجرَّد النظر في عينيكِ
أمحو كلَّ شيءٍ وأتناسل فرحاً"

افتقدتُكَ اليوم

شعرتُ بأنَّ المكانَ خالٍ رغم الزُّحام

مبعثر التفكير

أنظر إلى موقعِكَ دون جدوى

على أمل أن ألقاكَ

اعتدتُ وجودَكَ حولي كلَّ يوم

أرجوكَ لا تكرِّر غيابكَ مجدَّداً

فمِن المحتمل

أن أتبخَّر بسبب حرارةٍ بعدك.

أطالع صورتكِ كلَّ حين،
مع ابتسامتكِ ابتسم،
لو كنتُ في ضجرٍ أبغض حالي،
أحاول الحديث معكِ
أبعثر حزنكِ أغامر لخلق سعادتكِ،
ومن ثُمَّ أشكو إليكِ منكِ.

"ربَّما تحول حب"

حينما أحبُّ

لا اكترث لفوضى العالم

أركِّز بتلكَ العينين فقط

عليَّ أن أجد مبتغاي فاطمئنُّ

سأحمله من بؤسه

إلى قمرٍ غير الذي في السماء

سأصنعُ له خيالاً يسعد به

"فالواقع لا تستمرُّ فيه الأشياء الجميلة

حتَّى وإن سعينا للحفاظ عليها"

✍

حينما أُحبُّ

اسمع صوتَ مَن أُحبُّ

على أنَّه موسيقى عظيمة ممزوجة بأغنيَّة

والكلُّ يغنِّي معه

أشعر بالهواء يحب

السماء تُحِبُّ

الشمس تُحِبُّ

وكلُّ مَن أُحِبُّهم يحبُّون

كأنِّي لم أشهد حبَّاً من قبل

وكنتُ أنا لهم دافع قوي

"الحبُّ أغنية تراثيَّة يردِّدها طفل يُحِب"

كُوني لي سيفاً يسفكُ أحزاني
أنا رجلٌ لا أقوى على مبارزة الماضي
إلَّا وأنتِ معي
استجدي عطفكِ وأناديكِ... تعالي
استلهم قواي منكِ وأرخَ دونكِ
أحتاجكِ سَندي
فأنا تائهٌ في دهاليز الأوجاع
أشعر بضياع
وأنتِ اهتدائي.

جعلتِني أتحجَّر كلَّما نظرتِ لي

أتردَّد ماذا أفعل؟!

بين ابتسامتي وضياعي

أتوه في أمري

ينسكب كوب الشاي على يديَّ

ولا أشعر بشيء

إن بقيتِ هكذا لأيَّامٍ متتالية

لا أستبعد أمر تحولي إلى صنم.

"صنمٌ يعبدُ عيناها... هل يُعقَلُ هذا؟!"

أُحبُّهَا من بعد

وأحترم خجلي حينما تلاعب قدمها

أرض مساحتي

بكلِّ براءةٍ أخفض رأسي

رغم احتياج عيني لسطوعها

لكنَّنِي أستغلُّ شرودها وانشغالها

كي أطرِّز هيأتها كما يحلو لي

في الأمس كانتْ مستاءة جدَّاً

وكان الجوُّ كئيباً معها

ترى ما ارتباطه بها؟!

حتَّى أنا لا أتذكَّر من الأمس غير بؤسها.

إنَّني حقَّاً تعبتُ
من النظر إلى كوكبة وجهكِ دون تنفُّسِي
من العوم في بحار شعركِ إلى لا طريقٍ يُقَّاد
من تقبيل شفاه الوهم
دون لذَّة من الانخراط في سلكٍ دبلوماسي
دون تكتيكٍ مسبق أو خطط تؤدِّي إلى النجاح.

يا صاحبة البشرة الرمليَّة
هل هناك بصيص أمل للوصول إليكِ؟!
اعطني إشارة السماح
كي أقتل خوفي وآتيكِ بضعفي
لن أبدو قويَّاً أمامكِ أبداً.

ارهقتني المسافات الطويلة
التي مشيتها وحدي أُلاحقُكِ
رغم بصيرتي بأنَّكِ لستِ لي
أجبرتِنِي أُقدِّامُ قلبي على السير إليكِ
أخطو وأكاد أن أصل فتبتعدي أنتِ
وهذا ما يدفعني إلى البقاء في سريري كلَّ صباح
تأقلمتُ مع الوضع تماماً
فلا قهوة تنفع ولا عزف يُسمَع
والكتاب الذي بدأتُ به قبل أيَّام
قد أنهيته مساء الأمس.

أُقسِمُ بذات العشق
إنّي لم أكن أنوي إيذاءَكِ أبداً
ولم أُفكِّر أن أصبح عالة
تقطع عليك دروبكِ وتزعجكِ
ما ذنبي إن عشقتُ "غادتك"
والله لا أدري كيف عثرتُ بك!!
رغم شدَّة تركيزي
أستحي أن أرفع نفسي أمامكِ لكي أراكِ
قالو لي: لا تعجِّل الأمر وتخبرها ففعلت
لكن قلبي باغتني وأتاكِ بخبري
لا تضجري منّي بحقّ عينيكِ
فليس بوسعي أن أُؤذيكِ
ولا أقصد ذلك إن كثرت مراسيلي ومراقبتكِ
فأعذري لحاظي حين تلاطفكِ
وقلبي حين يراسلكِ
فقد جنَّ جنونهما بكِ.

البحث عن الحبِّ
قد يتطلَّبُ منكَ خسارة في الوقت
نعم نحن بحاجة إلى الحبِّ
لكن ليس باستطاعتنا خلق الحبِّ
فعليه اجلس على طاولتكَ
واقرأ كتابكَ واسرق وتمتع بحياتِكَ
قبل أن يسرقكَ الحبُّ من الجميع.

فتاة المقهى

كانتْ شاحبة الوجه وتبدو متعبة جدًّاً، سرقني حزنها المكشوف فيها، لكن أراهن على أنَّها ليستْ بقدر تعبي، والحقيقة أنَّها أزاحتْ بعض التشاؤم الذي في داخلي وأعارتني التفاؤل والقليل من الأمل للعيش في هذه الحياة

"أحياناً يأتيكَ الأمل على شكلِ فتاة"

بحثتُ عنكِ بين الكواكب والمجرَّات
وبين ملاعيب الأطفال
وأعشاش البلابل وضفاف الأنهار
وصل بي الجنون
إلى أن أزجَّ برأسي تحت الوسادة
لأتخيلكِ شامخة الابتسامة
أحتاجكِ جدَّاً
تصوَّري إلى حدِّ العبادة.

"لأنَّني أعشق زمان شعرها
أودُّ أن أتوه في تواريخه الطويلة"

كلُّ الأعياد لا تساوي

فرحة تصادم بصيرتي بعينيكِ...

"يا حبيبتي

دعكِ من الأعياد الثابتة

وتعالي لنصنع لنا

عيدنا المتكرر"

كأنَّكِ مقطوعة موسيقيَّة عظيمة
وذوق رفيع
لمن استمع لباخ وشوبان وترنيمات موزارت
وتنقلات بيتهوفن
لكِ ساق الهواء ميوله وتعطَّر بكِ
وغار الليل من فحامة شعركِ
وغنَّى القمر لنجمةٍ ما
حينما لمحني بين أحضانِكِ متوسداً.

"تندثر كلَّ الأشياءِ إلَّا ابتسامتكِ"

أراكِ..

أتمعَّن وأُدقِّقُ النَّظر

في جنان عينكِ

أرى حبَّاً وبحاراً خجولة

"جميعهم عبروا حياتي بشكل ودِّي
إلَّا أنتِ وحدكِ حقيقة"

الحبُّ هو أن تمتلك شيئاً
لم يكن معك سابقاً
شعور جديد
إلَّا أنَّ مستخدمي الشعور حالياً
هم أغبياء فيفشلون في اكتساب واعطاء الحبِّ
يا صديقي المكتئب
اطلق حمامات قلبكَ نحو الأفق
وابتعد عمَّن كنتَ تُحِبَّ
يأسُكَ هذا وضجرُكَ
ناتجٌ عن تفاهتِكَ في التفكير به
لن يعود لكَ
حتَّى لو حاولت
فلن تكون علاقتُكَ مثل ما سبق
الحبُّ يا صديقي
لمن يكون معكَ
هذا الذي يستحق.

تعالي أودُّ أن...
أرتمي بحضن عينيكِ
بعثرة أنفاسي
الرسم على شفتيكِ
محاصرة خصلات شعركِ المنفوش
طبع قبلات الحنين على قلبكِ
ألا وأنَّني أعلم حين أقابلكِ
سيخيِّمُ الصمت رحاله
ويقعد جليساً في خلوتِنا
أحتار ما بين حديثكِ ومراوغتكِ
الانقباض نحوكِ
وأحياناً أُفكِّرُ باستغلالكِ
يا لِأنانيَّتِي الشمطاء
لكن سأطبع على خدَّيكِ أثر أسناني
وعلى شفتيكِ سأتركُ شفتاي المتعطشتان فالأفضل أن لا تَتَعَالِي
وتَعَالِي.

جنان عينيها وارتفاع شفتيها
وجميع التفاصيل المتراكمة فيها
وانحناءاتها وبروز بعض مفاتنها
تجعلني أضعف كثيراً
واهٍ لو همستْ في أُذنِي
شيطان قربي يأمرني قبل شفتيها معصية
لا تنتظر العقد الشرعي
جلُّ المشايخ يكذبون
يحرمون العُشَّاق من شيءٍ
هو أعظم من نصرِ الحربِ
فعِناق الليل مختلفٌ
فيه تنتصب جميع المشاعر
وأنت يا عاشق الخمرية لو كنتُ مكانكَ ما كنتُ أُحَدِّقُ في الأمر
دون التهامه
اذهب واغرس نفسكَ في ترابِها
ولا تعترف بالحبِّ العُذري.

كلُّ اللغات
أنتِ
والعواصم
والدول

أتدركين معنى الجمال؟!
حين تضحكين في مدينتك
فترتبكُ مدن العالم أجمع.

اخترتك انت من دون النساء
فحاوطيني من كل الاتجاهات
كي ابقى ضمن حدودك
ولا افلت منك
نظرة منك تقتلني

الى متى تبقى تتهامس اعيننا
فالعشق قد بان علينا
يا سميراميس قلبي

لا أحتاج شعاع الشمس وأنتِ معي
يكفيني بريق عينيكِ
أبدأ بهِ صباحِي.

لم أرَكِ منذُ فترة
ينبغي عليكِ أن تأتينَ في حُلمِي
شرودي في انتظاركِ.

كم تمنيتُكِ أن تكونينَ أنتِ مصدر الضوء
الذي يلاطف غرفتي
بدلاً من أشعة الشمس.

تنازعَ الشمس والقمر
على أن يغلبانِ جمالَكِ
فضحكتِ النجوم وصرختِ السماء...
غباء، غباء..
ألا تَرَونَ سوق الورود في عينيها
وكثافة العبيد السود في شعرِها
وذبول القميص وتردّي وضع أزراره
لأنَّه يلامس جسدها
وفوران النهدين كحممٍ بركانيَّة على شكل قالب حلوى
أيَّتُها الشمس ألكِ ساق كمثل صفاء ساقيها
ألكِ صوتٌ كمثلِ (كمنجاتها).

لم أعد أرغب بشيء
الاهتمام الذي كنت أطلبه منك
ولا تكترث لشأني
والسؤال المنقطع
ولفتُ انتباهك
وكلَّ الأمور التي حاولت إرجاعك إلى بدايتك معي
ما عادت تغريني للعيش معك.

"ليتني كنتُ كلَّ الأشياء
التي تجعلكِ تبتسم"

أتساءل دائماً

هل حضن خيالكِ

يحتاج إلى عقدٍ شرعي؟!

النجوم تتكوَّنُ نتيجة تصادمها

وتُكَوِّنُ عشقنا إثر تلخبط نظراتنا.

إنَّكَ مزروعٌ في جسدي
إن استأصلتكَ مِتُّ
وإن أبقيتكَ أعيش الموت
فيا عزيزي ساعدني على النسيان
كما ساعدتني على الحبِّ.

"لو إنِّي كنتُ أعرف أنَّكِ خاتمتي
ما أحببتُ"

ليتَ بمقدوري الغرق في بحر عينيكِ ولا ينجدني أحد
أرضى التيه في بوصلتكِ يا كل اتجاهاتي
ولا أريد أن يجدني شخص،
أنا لكِ عفريتٌ يحقق جُلَّ رغباتكِ ،
أنا لكِ رجلٌ يحميكِ من كلِّ المخاطر،
أنا لكِ سندٌ تتكئِينَ عليه في أضعف حالتكِ،
أنا المارد في قمقمكِ
أنا قيس ملوَّعكِ
أنا الأصمعي لقصائدِكِ
أنا ساهري أطرب مسامعَكِ
أنا موزارت أعزف إيقاع شفتيكِ
وأتجرَّدُ من رجوليتي المتعصبة لو ابتسمتِ لي.

الحبُّ خدعةٌ جميلةٌ وذكيَّة

يتعاون طرفانِ لكي يتحدَّيان

من منهم سيكسرُ قلبَ الآخر أوَّلاً

وكالعادة يخسر الغبي الأوَّل

والغبي الثاني يمشي سعيداً بالانكسار

ليهدم قبَّة قصرٍ آخر

"الحبُّ بلد ملوث انصحكم بالابتعاد عنه لبرهة

سنعاود ترميمه وتزكيته فيما بعد"

أتساءل دوماً
هل أنتِ معي حقَّاً؟!
أم مجرَّد نزوة، سيرميكِ عقلي فيما بعد
أم أنتِ حبَّاً انصاع له قلبي بعد ما كان طريح الشعور
أم ازدادتْ هلوستي في الآونة الأخيرة
وقمتُ أشعر نفس الشعور لكلِّ شخصٍ أُحادثه
لربَّما مسألة وقت
كي أمضي بمفردي.

أنا كلُّ الأشياء السيئة
أنا كلُّ الأفعالِ الحسنة
أنا لا أدري مَن أكون
أنا كلُّ ما أرغب به هو
أن تغفر لي عينيكِ
أن تهمس لي شفتيكِ
أن تُصغِي لي أُذُنيكِ
أن تمسكني يديكِ
أن أكون لكِ وإليكِ.

لو كنتُ جنبكِ
لأغلقتُ جميع أضواء النجوم
وصنعتُ لكِ سماءً تتَّسعُ لعينيكِ
وأحكمتُ بيدي جسدكِ المباح لي
وطرَّزتُ بعض القُبَلِ مِن أعلى جسدكِ
إلى أخمص قدميكِ
لكنتُ أتردد ما بين وهلةٍ وأخرى
في طمس فروع أسفل رقبتكِ
وأجول براحة يديَّ
أيَّ منطقةٍ أهوى
دون حياء.

أتذكَّر

وقتما تعرَّتْ قُبُالتِي

اهتزَّ جسدي المحطَّم

تشتَّتَ فكري كبعثرة شعرها

تعطَّبَتْ جميع أعضاء جسدي

فقدتُ التوازن بعد ملامسة النهود المستديرة

قرَّبتْ شفتاها شفتيَّ وبدء النِّزال

حطَّمتْ كلَّ أصول العشيرة

(فركشت) أفكاري المستنيرة

فعلتْ معي كعاهرةٍ خبيرة

وأتذكَّرُ

همساتها في أُذنيَّ وهي مكدِّسة

جسدها الخمري على صحاري جسدي الحار

"أنتَ أوَّل شخصٍ يستعيرُ فمي

لكنِّي لم أُصدِّقها بعد القبلة الأخيرة"

أتخيَّلها على (الموكيت) جالسة
تطلب منِّي الرَّحمة في قضمِ شفتيها
وتدفعني برخاوة
تحتسب أنِّي سأفكُّ قيودَ يديَّ من خصرِها
وهي تنادي
لا تحرمني من استباحة عذرَّيتِي
ليوم البدلة البيضاء

"وتطلبُ منِّي
أن أغفر لنهديها
لأنَّهما كانتا سبب رجفة يداي"

غابات قلبي سيّدتي
فيها تفتقد الأشجار أعشاش الطيور
مهجورة منذُ عقود
لا يمرُّها طيف
معدومة الأخبار

"تعالي
لأُوقدَ معكِ حياةً كالإعصار"

يا مليحة الوجه
كفاكِ بالله بُعدَاً
غيابُكِ عنّي
كمن يريد الانتحار
ولا يروق له ذلك
على أمل العيش
مع (كمنجات) صوت حبيبته.

كُفّي عن اللعب واقتربي
واعطني قبلةً بحجم السماء
كُوني على جسدي قلادة
ودعيني أشعل بكِ
قلوبَ النساء

سمراء
يا حظِّيَ الجميل قد نالها
قلبي سعيد بقبلة السمراء
(جماش) أنوي في كلِّ حين
مغازلته
واملأ فراغ حضني بها
كلَّ مساء.

كنَّا سابقاً
نحرق الرسائلَ المكتوبة
التي تختبئ في دولابنا في جيوب الملابس
كنَّا نُقبِّلُهَا قبل الحرق
لوجود عطر مَن نُحِبُّ بها

والآن أصبح الشعور (ألكتروني)
والرسائل لا تُحرق
فقط تحذف وحين تحذفها يطلب منكَ تأكيد ذلك
يجبركَ قلبكَ على الرَّفض وأصابعكَ تتهافتْ على النعم
ودموعكَ كالزورقِ يبحرُ على وجنتيكَ

"ليتني كنتُ (ألكترونياً)
ليطفِئَنِي أحدهم دون أن أعمل مرَّةً أُخرى"

يا وجه الصباح الضاوي
يليقُ بكِ الخمار الأسود
حين يندمج مع سمارِكِ الدافئ
تشعلين الأزقَّة بهاءً
وقتما تخطِّين بخطاكِ ممرَّاتها
كُوني الغرور بذاته
كُوني التمرد والعناد
فما تفعلين
يزيد من أُنوثتكِ أُنوثة.

"فليكنِ الله مع الذي هواكِ"

أحتاجكَ الآن وغداً
وبعد الغد
أنتَ وحدكَ
مَن يُكمل مسيرتي في الحياة
وحدكَ
مَن يضع النقاط على حروفي المبعثرة
لا أحد غيركَ يسعدني

افهمها جيّداً "لا أحد"

| وكأنَّ الهواءَ جمادٌ يتحوَّلُ
لو قلتِ لي فلنفترق |

تقدَّمَتْ ومعها نفيرٌ يثيرني
ثغرها الشهي
عينها الذابلة
شعرها (المكشكش) بوردة (التوليب)
وأنا كـ(الكركوز)
أميلُ مع انحناءاتِ خصرها

ومن كُثرِ ما
عيني معلَّقة على فتحة القميص
تمنيتُ أن أكون قميصها.

كأنِّي وُلِدْتُ للتَّو
فحديثنا كان كوجه ممرِّضةٍ جميلة
صورتها بقتْ معلَّقة
بذاكرة الطفل قبل عشرين عام
وكان يظنُّ بأنَّها أمُّه.

| أبعثر تفكيري ليلاً وأصل إلى تجاعيد ذكرياتك المسنَّة فهي ما زالتْ على قيد الذاكرة |

من غيَّر مسار الحزن

وجعله يخطو دربي

لابدَّ أنَّهُ الحبُّ

دون شكٍّ

فالحبُّ يفعل المستحيل

بِئساً له ولمقلديه.

لا تستهين بابتسامة الآخرين...
فغداً سيصيبُكَ نفس الجرح الذي بداخلهم.

كنتُ جميلاً في كلِّ شيء

أثناء أحاديثنا الأولى

لعلَّ الغيمة السوداء

التي حدَّثتني عنها

صبغتْ أكاذيبكِ من أجل بيضويتي

وكشفتكِ على مرارتكِ.

الفقد أحياناً

يصنعُ منكَ شخصاً أقوى بطريقةٍ باهتة..

-لن تنسى شخصاً فارقكَ
حتَّى وإن كُنتَ صاحبَ الرَّحيل

-لا أعتقد
فمَن تعوَّد على الفراق
أصبح البعد عنده أجمل
رغم الوجع.

| هنيئاً لمن تجاهل قلبه
حينما أصابه الاشتياق |

ليتني لم أكن قرب الهاتف
وقتما التصقتْ رسالتكِ في أحد التطبيقات المزعجة
ليتني تحاشيتُ الظهور
والردُّ على سخافتكِ
لكنَّني كنتُ أشتاق لكِ
أُفَكِّرُ بكِ

مَن أخبركِ بذلك؟!

"لم أطلب منكِ شيئاً
سوى مساعدتي في الرحيل عنكِ"

رأيتها جالسة في مكان ذكرياتنا
تزرع ذكريات جديدة مع الغبي الجديد
أنا لستُ مقهوراً ولا متضايقاً لأنَّها معه
أنا خائفٌ أن يكون هذا المكان
هو قبر لها لو بقيتْ
أنا لا أخشى السجن.

"أحتاج نبضاتكِ وقتاً يرتّبُ حياتي"

لا تصدِّقوا من أتاكم طالباً للمغفرة
بعد الذنب الكبير،
فلربَّما عادَ لصنعِ خليَّةٍ
لتحطيمكم مرَّةً أخرى،
اصرفوه

«المسامحة لمن يتعظ من أخطائهِ ولا يكرِّرها»

الكثير أقسموا لي بأنَّهم لا تجرفهم سيول الرحيل..
وها أنا الآن أُنظِّفُ ما تبقَّى من قذارتهم.

لن يكون هناك بديل عنكَ،
بل سأبحث عمَّن هي ألطفُ منكَ
أحنُّ قلباً، أجمل فكراً، أوسع عقلاً،
أعطيه حجماً أكبر
فبالتأكيد سأجد الأفضل،
الله لا يبقي المسيئين معنا.

كيف أمحيكِ من ذاكرتي!!
وأنتِ في هذا العالم يقظتي.

أنا لستُ غبيًّاً
أنا لم أعشق فتاة حدَّ الثمالة
أنا فضَّلتُ وحدتي
لكن من سوء حظي
أنا عربي
فاكتشفوها في عيني
وبانتْ كِذبَتِي.

"خائفٌ من عمقِ المسألة
أن أحبُّكِ وأتلخَّصُ بتفاصيلكِ
فأغرق فيكِ"

أنا رجلٌ لفتاةٍ غيركِ
ثُمَّ هواني قلبكِ أيضاً
فأزداد غروري
ظننتُ بأنِّي صاحبُ عرشٍ
لكنِّي نسيتُ بأنَّكِ أوَّل مَن اجتاحني
ما الذي حلَّ بقلبي؟!
وكيف سمحتُ لنفسي بأن أخون؟!!
ما كنتُ هكذا كلَّا؟!!
بل كنتُ رمزاً للوفاء
مبشِّراً ورسولاً
أرمي بلومي عليكِ
تحمَّلي عِبء الفُراق
ومشقَّة الوجع
قد نلتِ دور البطولة.

كلُّ الحروفِ تتبعثر لو أردتُ أن أصفكِ مرَّةً واحدة
فحرف الألف يميل خجلاً
والباء يستقيم
والحاء يتموج
والتاء تتلخبط النقاط منها
وانتهاءً بحرف الياء الذي يصبح كالبطِّ لكن يطير.

أشتاق إلى...
ملامح صوته حينما يداعب سماعي.

ارحلْ
إن كنتَ يائساً من بقائكَ معي
إن كنتَ كرهتني ولم يعد لكَ صبراً
أنا أُحرّضُكَ على الرحيل ولا تتأخَّر
لن تجد تغييراً منّي
أنا كما أنا لا أتغيَّر
فمَن يحبُّني يُحِبُّ ذاتي
يُحِبُّ تصرفاتي، وجنوني وأغلاطِي
يَحْتَمِلُ سذاجتي، وطفولتي ورعونتي

لكن إن لم يستطِعْ
فالسماء تسع ملايين الطيور "بل أكثر"

لم يتسنى العمر بأني اقر بحبك اكثر
لم أتساءل يوماً حبك ام حبي الأكبر
يا سمراء في عيني لا غيرك اراها
يا سمراء الوقت سيمضي
اقتربي وقبليني

احتاج حنانك ضميني
ودعيني ما بين المشرق والمغرب احتار
في صدرك شعوب اشرار

فأنا اكتسبت منك دور الابطال
في يميني حامل راياتي
ويساري قائمة لقراراتي
أحمل قلباً كالأطفال

ولكني لم اصدق كيف العشق
يجعلني اصغر

من أسخف الأسئلة التي تُطرَحُ،
أمَا زلتِ تحبنني؟!!
وهل يمكن إزالة الحبِّ مِن القلب؟!
"إحدى تفاهات العُشَّاق"

أشتهي السفر
لعالمٍ لا أحد فيه
نعم حتَّى أنتِ
أتروَّضُ لحالي
عسى أن يكون لي أفضل.

يا ليت اضطرابي
يكون كمثل هدوء الليل، وعتمة كلِّ شيءٍ فيه.

ولأنَّ القلبَ يهوى من لا يهواه
عليهِ أن يتعلَّمَ العوم لوحدهِ في بحار العزلة.

الأصدقاء هم الذين يبحثون عن سعادتكَ
حتَّى لو كلَّفهم ذلك وقتهم بأجمعه..
تشبَّثْ جيّداً بصحبتِهِم حتَّى لا تخسرهم.

الصداقة الحقيقية هي مكسبٌ يُبَرهِنُ على أنَّكَ
على قيد التنفس دائماً،
وأمرٌ يجعلُكَ تواكب استمراريَّة الحياة عكس الحبِّ.

سأعود لها
لأنَّني في آخر لقاءٍ
أودعتُها كتاباً
حتَّى لو كان ثمنه أن أتزوجها.

"أنا لا أُفكِّر به كثيراً
فقط مع كلِّ دقَّةِ قلب"

الكلُّ يُريدُ أن يأخذَ
ولا يُرِيدُ أن يعطي
أصبحوا بخلاء
حتَّى في المشاعر
ماذا لو لم تكن بالمجَّان؟!

العهر ليس سيقانٌ مكشوفة
بل عقولٌ مغلقة.

لِمَ قَتلْتَ ذلك الطفل الكبير بداخلي؟!
لِمَ عصفَ غباؤكَ ودمَّر المشاعر التراثيَّة؟!
فحاولتَ أن تستوطن الأغراب
ولم تنجحْ
"فرحلتَ"

كنتُ لا أشعل سيجارتي وأنا بجنبِها
لأنَّ الهواء في حضرتِها نقيٌّ.

قد تؤدِّي الانكسارات
إلى انتصار فعلي في المستقبل
والتحطم يجمع منكَ أشلاءكَ المخذولة
لخلق شخصٍ قويٍّ
يقدرُ على مواجهة المعضلات بصلابة.

"كي تبتسم بصدق
عليكَ أن تزرع في ثغر غيرِكَ الابتسامة"

عليكِ أن تعلمي
أنَّ كثرةَ علاقتي مع النساء
ليستْ خيانة لكِ
بل هو تميُّزكِ عنهم
فأنتِ لا تشبهين واحدةً منهم
أنا ليلٌ وأنت القمر وهم النجوم.

عيناكِ تُمَهِدُّ للحرب
فحتماً سوف أُقتَلُ.

عليكَ الوثوق دائماً بنفسِكَ
فإن لم تستطع فأعلم أنَّ لا أحداً يَثِقُ بكَ،
ويستصغرون فيكَ كلَّ شيء.

"لتكن شخصاً مختلفاً ... ابتسم"

ينقصني صوتكِ
وموسيقى هادئة
وصخب نبضات قلبكِ تَهُزُّ قلبي.

يشيبُ شعري وحبُّكِ لا يُشِيب.

قد يكون البعد موجوعاً
إلَّا إنَّه أشدُّ الوسائل التي تقرِّب قلبين
رغم بعدهما.

إن كنتَ أعزُّ عليكَ

أتوسلُكَ أن تَرُدَّ لي الدَّين

وتتركني كما تركتُكَ.

لِمَ أنتَ تتربَّصُ بداخلي أكثر منِّي؟!
لِمَ أنتَ تحتلُّ الجزء الأكبر من عالمي؟!
كُنتُ قد بدأتُ بنسيانِكَ
لِمَ أنا أعيد بناء حبُّكَ في قوقعتي؟!
أحتاجُ إلى أن أستبدلَ عقلي
فأنتَ كالسمِّ
استوليتَ على كلِّ ما يخصُّنِي.

أحبكِ أنتِ
والسفر البعيدُ في شعركِ الطويل
وأمواج بحار عينيكِ
ومحطات حضنكِ التي في انتظاري

مرَّ وقتٌ طويل
لم أرَ تلكَ العينينِ الخمريَّتين
اشتقتُ للسَّمَرِ معهما
للأحاديث المعسولة
لكافورِ بسمتِها.

ليت بمقدوري أن احمل لكِ أفراح الدنيا جُلها
وأضعها بين جهاتكِ الأربعة
عوضا عَما خسرناه في الماضي

غنِّي معي
الليل قد مدَّ ستائِرهُ
وانحنى القمر
وتزاحمتْ على وجناتِكِ
أوراق الشجر
كلُّ ظنّهِم أنتِ الرَّبيعُ وأهله
لما تحتويه عيناكِ
ذات الطابع الأخضر.

"أحلم بأن أكون حُلُمُك"

أوَ تعلمين؟!
كيف وجدتُ الحياة في عينيكِ!!
مختلفةٌ تماماً عن واقعِنا التعيس
فعيناكِ رغم التعب
تجبرني إلى الأمل.

ذاتَ ابتسامةٍ
رحلتِ دون أن يستطعمها أحد
فكُسِرْتُ.

يقولون
كم هي محظوظةٌ تِلكَ الأنثى!!
التي تسري فيكَ
لكنَّهم يجهلون وحدتي
عزلتي
غربتي
فلستُ رفيقَ إحدهنَّ
أنا شخصٌ متكئ على حبلٍ مقطوع
لكنَّني فارش البساط الأحمر
وأنتظر وصول
وفد مشاعر عشيقتي.

متى
تتوسدين ذراعي؟!
وأتخذ من نهديكِ وسادتي
فقد أكثرتُ من قول "متى"
حتى كرهتُ جميع الأمنيات.

هناك وطنٌ غير الذي نعيش فيه
يريحنا أكثر
تماماً
هذا الذي خطر ببالكِ الآن

أحتاج إلى أن
آخذ جرعةً من صوتكِ قبل النوم
كلَّ يومٍ
ما عاد عقلي يعقل أمر الغياب
أمَّا أن تعود
أو نأتي إليكِ.

إنَّ سببَ فقدانيَ الكثير من الأشياء الجميلة
هو كثرة اهتمامي بها.

"كم هو محظوظ ذلك الرصيف
الذي اتكأتْ عليه قدميها"

"نظراتنا تسجل فهاوة التأريخ
تمحو كلَّ خطايانا"

| كأنَّ الكواكبَ تراقصت
وقتما ابتسمتْ لي |

مسافة نظرتين
وأغرق فيها
وإن احتضنتها
أحترق بشعلة سمارها.

لديَّ قناعة تكفي لغرور تلك السمراء...
بأنَّها أجمل من جمال جُلِّ النساء.

يلتوي عقلي وجعاً
حينما ألحظ احتفالاً بين عشيقين لعيد حبِّهِما
وأتذكَّر أنَّنَا لم نحتفل.

لن أكررَ الأمر مرتينِ
أنا شخصٌ أُحِبُّ الدائم
وأبغض المنقطع
أميلُ للمهتمِّ بي

هذا أنا
أكون أبيضاً في سوداويتِكِ
إن أجدتِ استخدام الشعور معي
ولم تتلاعبي بمشاعري
وإن فعلتِ العكس
سأكونُ سوداويتكِ نفسها.

اتكأ على سطح ساعتي
هامساً في أذن (الكتر) ونياتها
أن تُعجِّلَ السير دون حبيبتي
وأن تبطئ حين وجودِها.

كم كنت احسدُ تلك الدمية التي تنام جنبكِ
كنت أتمنى لو اتحول هديةُ عيد ميلادك
وتفرحين بي كثيراً
تعانقينني دون تردد
دون خوف
دون ان تلتفتي هنا وهناك

"يسعدني أن أكونَ فاشلاً بشرفٍ
ولا أتخذ الغش وسيلتي كي أنجح"

لو كُنت جماداً لا اسلم مِن أذيتهم
يَدسون بمساميرهم طرقاً شديداً
يكاد يكسر الملاط المتشبث بي

لن اجبر أحدا على البقاء معي
ما دام القبر لا يتسع لشخصين
فالأمر واضح من البداية

ذوات الشعر القصير
بهيَّاتٌ إلى حدِّ التألق
تميزهنَّ الابتسامة الباهتة
قويَّاتٌ بشكلٍ مبالغٍ فيه
وهُنَّ من النوادر.

لن أكون الطعم الأخير لشباك صيدك
كنت كالسمكة اجيء بنفسي لها واعلم انها ستؤلمني
أصبحت اوغل نفسي بقساوة البعد واستلذ به
على ألا أكون معك
وتستهلكني في شأن جزعت منه

اذا احزنك احدهم

وبدا عليك الجزع مِن الصبا له بعد الفراق

ما عليك سوى ان تكتب

على حيطان الحمامات

بعض التفاصيل التي أحزنتك سابقاً

"ستقهقه عليها حين تذكرها فيما بعد"

الحياة جميلة

لا تهتمُّ لما يصفه المحبطون

فهم لا حياة لهم

انتبهتُ إلى نفسي مؤخَّراً
ورحتُ أُلوّحُ بين ألوان الزوايا الممزَّقة
وأعزف للحي وهجاء يطرب أعين الصامتين
الذين كانوا برفقتي في الكبت والحزن
اعتبرتها قيلولة وأسديت لنفسي صنيعاً
أُجيدُ به طوال حياتي

الفراغ الذي كان يحيط بي سأملأه حبَّاً
لكنْ لِمَن؟! فمَن كنتُ أودعه قريحتي تركني
وبقيتُ أُسَدِّدُ صدقِي له
حتَّى بِتُّ كَهلَ الشُّعور
وليس لي ذاع العشق القديم
ربَّما سيناديني أحدهم
كي أركن قبيلة مشاعري قرب قبيلته

"استيقظوا أيُّهَا اليائسون فالموت باتَ قريباً وبانت ملامحه، عجِّلوا أمر ضحكاتكم ولا تعيروا للحبِّ هماً"

مشكلتنا نحن
نسير الى الامام
لكن ننظر الى الخلف كثيراً
وهذا ما يعيق تقدمنا
ويعثر مسلكانا

أكره أن أكون المحطَّة الأخيرة التي تنزل بها أمتعتكَ
لتريح جسدكَ الذي أتعبه كُثرُ الترحال
ثُمَّ تبحثُ عن محطَّةٍ أخرى
أنا لستُ كرسيَّ استراحةٍ
ولستُ عاموداً يحمل مصباحك
أنا لستُ مثلكَ أيضاً
أمَّا أن أكون القائمة الرئيسة في حياتِكَ
أو أن أكون من ضمنِ القائمة السوداء.

ahmed.albadre
أحمد البدري

من الذي يدير مصنع السعادة
تقصيت وجوده كثيرا ولم انجح في العثور عليه
وهذا ما زاد من استيائي اكثر
الى متى ابقى على الطرقات مهمش الذكر
اشعر بأنني لست موجود
هل خرجت من رحم امي
ام من رحم الاحزان
فكلما اردت معرفة ما حولي
اجابني احدهم:

"رسالة انتحار تكفي لراحتك"

دار الحلاج
العراق / بغداد - شارع المتنبي
email.dar.alhallaj@yahoo.com

نيل وفرات .كوم
تتوفر جميع إصداراتنا
على موقع نيل وفرات للتوصيل حول العالم